



المبعوث الأممي إلى اليمن جمال بنعمر في حوار مع فضائية اليمن:

الرئيس هادي يحظى بثقة ودعم العالم ويقود العملية الانتقالية بحكمة

هناك دعاية تركّز على أن المرحلة الانتقالية تنتهي بفرابر 2014 وهذا غير صحيح

■ صنعاء / سبأ :

أجرت قناة اليمن الفضائية لقاء خاصا مع مساعد الأمين العام للأمم المتحدة ومستشاره الخاص لشؤون اليمن جمال بنعمر تناول فيه آخر المستجدات المتعلقة بسير عملية التسوية السياسية المرتكزة على المبادرة الخليجية وألياتها التنفيذية

المزمنة وقراري مجلس الأمن الدولي 2014 و2051 والنجاحات المحققة على صعيد مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي يشارف على الانتهاء .

و فيما يلي النص الكامل للحوار :

● فضائية اليمن: اهلا بكم مشاهدينا وأرحب مرة أخرى بالأساتذ جمال بنعمر ودعني استاذ جمال ايدا من تساؤلات الناس عن ما الذي استجد حتى الآن ونحن نود ان يفترض ان نقترح من نهاية مؤتمر الحوار الوطني خاصة وان تصريحاتكم وكل المشرفين على هذه المسألة تشير الى ان 90 بالمائة من اعمال مؤتمر الحوار الوطني هي التي انجزت .. فما هي نسبة 10ال بالمائة المتبقية ؟

● بنعمر : اهم قضية ما زالت قيد النقاش ولم يتم الحسم فيها بشكل نهائي هي قضية شكل الدولة ويرتبط بهذا القضية الجنوبية اما فرق العمل الاخرى اما انتهت من انجاز تقاريرها او تم التصويت عليها او ان هناك بعض الفرق فيها اشكالات بسيطة يمكن التغلب عليها بشكل عام هناك تقدما كبيرا وتأخر الاتفاق على عدد من التقارير لكن بشكل عام فعلا تقدم المؤتمر بشكل كبير واشرف المؤتمر الآن على النهاية بالاتفاق على المخرجات النهائية ولا زال الامر يتطلب جهدا كبيرا من اجل الاتفاق بشكل نهائي على موضوع شكل الدولة ومخرجات القضية الجنوبية .

● القناة: اذا ما رجى اتمام اعمال المؤتمر هو فقط بشكل رئيسي موضوع شكل الدولة هناك ايضا كما سمعنا فيما يخص موضوع قضية صعده وايضا الحراك الجنوبي هناك ايضا خلافات تقريبا وات سميات جديدة لأعضاء مؤتمر الحوار الوطني الحراك الجنوبي في لجنة الستة عشر وقضايا اخرى تتعلق بالقضية الجنوبية ومسائل اخرى ؟

● بنعمر : اكيد هناك اشكالات كثيرة يوميا هناك اشكالات جديدة في الحقيقة احيانا مقاطعة احيانا انسحاب احيانا تعليق من بعض المكونات يعني مثلا فريق العمل او اللجنة المصغرة المتعلقة بالقضية الجنوبية لم تستأنف عملا لان هناك مكونات الان لا زال يقاطع هذه اللجنة لانتهازها الحصول على مكاسب في فرق عمل اخرى. . هذا المكون هو المؤتمر الشعبي العام من قبل كان الحراك كذلك علق مشاركته في هذه اللجنة لكن الان جميع اطراف الحراك ملتزمة بحسب ما يبدو لي الان بمواصلة الحوار حول القضية الجنوبية كان هناك اشكالات وهذا شيء عادي يجب ان لا تقلل من اهمية ما يجري في مؤتمر الحوار فما يجري الان في مؤتمر الحوار هو انه هناك رغبة صادقة وهناك عزيمة كبيرة من جميع الأطراف ومعظم الأطراف اقول حرصا على التوافق على مشروع سياسي جديد يؤسس لعقد اجتماعي جديد وما بدأ في بداية 2011 والكلام عليه كل الازمة اليمنية او الاضطرابات التي كانت آنذاك . . الحل هو ابدال شخص بأخر على راس الدولة .

تطور الى عملية سياسية عملية تغيير حقيقية وما يناقش الان في مؤتمر الحوار الوطني وهو منظور جديد لدولة يمنية جديدة .. الدولة اليمنية الجديدة مبنية على مبادئ الديمقراطية على سيادة القانون مبنية على مبادئ جديدة مبادئ الحكم الرشيد وهذا ما يسعى اليه الاغلبية الساحقة لهذا هذه المخرجات ذات اهمية كبيرة يجب ان لا ننسى عندما نرى بعض التقارير مثل الحقوق والحريات والعدالة الانتقالية والحكم الرشيد ان هناك تأسيس لمنظومة حكم جديد هناك تأسيسا لدولة جديدة لهذا امر عادي ان تكون هناك بعض الخلافات لكن في نفس الوقت القاطلة تسير .

● القناة: هذه الخلافات قد تبدو طبيعية لكن في ذات الوقت اشترت انت الى مسألة نوع من الانتهاز السياسي بين قوسين يعني ربما يراد الحصول عليه من قبل بعض المكونات التي تقاطع وهذا الانتهاز يتمثل في ماذا: الحصول على مكاسب افضل ام السعي نحو عرقلة معينة .. ما وجه ان الانتهاز بالضيقت ؟

● بنعمر: الذي هو اكيد انه النقاش الان حول عملية تحول وتغيير حقيقي في اليمن هذا يزج طبعيا بعض الأطراف ذات المصالح التي تعودت على السلطة وعلى النفوذ هناك تعارض احيانا في المصالح ما هو الا ان يخطط له ويؤسس لمشروع يتعارض مع هذه المصالح الضيقة وهذا ما يفسر عددا من الممارسات التي نراها في مؤتمر الحوار الوطني وخارج مؤتمر الحوار الوطني كذلك احيانا يجب ان لا ننسى ان هناك اطراف سياسية لها مشاريع مختلفة وحيانا يتخذ مواقف يتبناها الحزبية الضيقة لكن في نهاية المطاف الشعب اليمني ينظر الى هذا المؤتمر الوطني بأمل ان يكون هو بداية مرحلة جديدة في تاريخ اليمن وفعلا قطع المؤتمر شوطا كبيرا جدا وانا متأكد ومتفائل انه سينتهي بنجاح .



■ جمال بن عمر

كما يطرح بعض اليمنيين ؟

● بنعمر: ليس هناك جمود هناك تحديات في الحقيقة تحمل الرئيس عبد ربه منصور هادي هذه المسؤولية في ظروف صعبة يجب ان لا ننسى ما كان الوضع عليه في 2011 كان اليمن مقبلا على حرب اهلية وانهايار كامل للدولة الطرقات مقلوعة العاصمة نفسها منقسمة كان الوضع خطيرا جدا والشباب كانوا يحتلون الساحات في اليمن كاملا من الشمال الى الجنوب واتسعت دائرة العنف وخرقوات جسيمة لحقوق الانسان هذا هو ما كان الوضع عليه لكن بعد التسوية السياسية فعلا بدأت هناك خطة متكاملة في اطار ما اتفق عليه في الآلية التنفيذية لمعالجة الوضع الامني لمعالجة الوضع الاقتصادي الى اخره . هناك صعوبات اقتصادية كبيرة اكيد لكن يجب ان لا ننسى ان حملة التخريب والهجمات المستمرة على البنية التحتية والهجمات المستمرة على ابراج الكهرباء على انابيب النفط هذا يكلف ميزانية الدولة مبالغ باهظة جدا كان بالإمكان توظيفها لتخدم الخدمات الاجتماعية لليمنيين .

● القناة: لكنة سيستمر يكلف اكثر واكثر في حال عدم اتخاذ أي تدابير للحد من هذه الظواهر ؟

● بنعمر: طبعيا هناك عمل من اجل معالجة الوضع الامني ولكن كما قلت لك ان في البداية ان موارد الدولة هي محدودة والوضع الاقتصادي هو نتيجة سوء التسيير لسياسة الدولة في اليمن منذ عقود من الزمن . . يجب ان لا تحمل هذه الحكومة كذلك مسؤولية اكثر . . يجب ان لا ننسى انها ورثت وضعا صعبا جدا يجب ان لا ننسى كذلك ان هذه الحكومة فيها طرفان وليس طرف واحد رغم ذلك ان هناك حملة ضد الحكومة وضد اداء الحكومة واداء الرئيس حملة توحى كانه لم يتحقق شيء كان الماضي كان كله جميل .

● القناة: مقاطعة : وكما لو ان الحكومة ترجع الى طرف واحد ؟

● بنعمر: ومناطق اخرى كانت الدولة منتهارة لكن لا زالت هناك تحديات يجب ان لا تقلل من اهميتها لكن بشكل عام المسيرة

و لكن كما قلت لك ان في البداية ان موارد الدولة هي محدودة والوضع الاقتصادي هو نتيجة سوء التسيير لسياسة الدولة في اليمن منذ عقود من الزمن . . يجب ان لا تحمل هذه الحكومة كذلك مسؤولية اكثر . . يجب ان لا ننسى انها ورثت وضعا صعبا جدا يجب ان لا ننسى كذلك ان هذه الحكومة فيها طرفان وليس طرف واحد رغم ذلك ان هناك حملة ضد الحكومة وضد اداء الحكومة واداء الرئيس حملة توحى كانه لم يتحقق شيء كان الماضي كان كله جميل .

● القناة: مقاطعة : وكما لو ان الحكومة ترجع الى طرف واحد ؟

● بنعمر: ومناطق اخرى كانت الدولة منتهارة لكن لا زالت هناك تحديات يجب ان لا تقلل من اهميتها لكن بشكل عام المسيرة

أكدت لجلس الأمن أكثر من مرة أن ما تحقق في اليمن هو معجزة

مؤتمر الحوار يشارف على النهاية بالاتفاق على المخرجات النهائية

أهم قضية ما زالت قيد النقاش ولم يتم الحسم فيها هي قضية شكل الدولة

مجلس الأمن يستعد الخطوات الضرورية اذا ما استمرت مرحلة العملية السياسية

كما أثير من قبل جدا كبيرا بنفس القدر حول موضوع الحصانة وتكون هناك ترويجات كبيرة داخل اروقة المؤتمر بأنه مثلا الامم المتحدة هي التي تبنت موضوع الحصانة بل التسوية السياسية وبالتالي علينا ان نمضي سويا كما كان يروج في هذا الموضوع ؟

● بنعمر: هذه مسألة الامم المتحدة لم تروج لموضوع الحصانة ابدأ موقف الامم المتحدة من موضوع الحصانة هو موقف مبدئي وواضح عبرنا عن هذا الموضوع في مجلس الامن في جميع لقاءاتنا لعدد كبير من الفضائيات عدد كبير من الاجتماعات مع جميع الاتجاهات السياسية موقعنا هو التالي نحن لما ننظر في موضوع الحصانة ننظر اليه من خلال مرجعية القانون الدولي بالنسبة للقانون الدولي فعلا يمكن للبرلمانات ان تتفق على قوانين تتعلق بحصانة او حصانة او شيء من هذا القبيل لكن يجب ان لا تكون حصانات مطلقة بمعنى ان يجب ان تستثنى من هذه الضمانات تستثنى من هذه القوانين الجرائم المحرمة دوليا وهي جرائم الابادة جرائم الحرب خروقات جسيمة لحقوق الانسان الى اخره هذا موقعنا والذي عبرنا عنه وكذلك قلنا في ذلك الوقت ما صادق البرلمان اليمني على هذا المشروع قلنا انه المشروع هو احسن من مشروع الصيغة الاولى لكن هذه الصيغة الثانية التي تم التوافق عليها في البرلمان لا تتماشى مع المعايير الدولية لا تتوافق مع المعايير الدولية لا تتسجم مع القانون الدولي لأنه هناك مفهوم الضمانات المطلقة لكن نحن نلاحظ ان هذه الاشكاليات ليست سهلة عندما يتعلق الامر بمراحل انتقالية و اوضاع معقدة مثل اوضاع اليمن موقعنا هو انه يجب التعامل مع الماضي بشكل مسؤول نظرة شاملة تركّز كذلك على عدد من الجوانب منها معرفة الحقيقة .. حقيقة الخروقات التي حصلت في الماضي هذا الا ثانيا ثلثية مطلب الضحايا جبر الضرر والتعويضات واهم شيء كذلك ما هي الاجراءات التي القوانين ما هي الترتيبات الدستورية التي يمكن ان تمنع هذه الخروقات مستقبلا ويجب ان يكون هناك ذلك - وهذا مطلب مجلس الامن- قانون للعدالة الانتقالية لتحقيق المصالحة الوطنية ويجب التوافق على هذا القانون .

● القناة مقاطعة: وبالتالي فان الامم المتحدة ليس كما روح لا علاقة لها بهذا الموضوع الترويج لموضوع انها تبنت الحصانة

تسير الى الامام .

● القناة: استاذ جمال حتى نتنقل الى مواضيع اكثر تفصيلية فيما يخص تقارير فرق مؤتمر الحوار الوطني فيما يخص تقرير فريق صعده تاريخ تسجيل هذا اللقاء كان هناك بعض التنتر في هذه المسألة وموضوع استبدال بعض الوجوه في ممثلي لجنة 16 تقريبا حدث نوع من الابدال او الاستبدال هل لذلك دالة معينة هل تلك الدالة معينة ؟

● بنعمر : في موضوع مشاركة الحراك احنا انتقدنا انسحابهم او تجميد نشاطهم في المؤتمر هذا الانسحاب المؤقت خلق وضع خاص داخل المكون وهذا ما جعل عدد منهم ان يتقدموا بطلب المشاركة في اللجنة المصغرة لجنة الستة عشر او لجنة الثمانية زايد ثمانية كما يسميها البعض لكن اليوم كانت لي اتصالات مع مختلف الأطراف في الحراك ويتمنى ان ينتهي هذا الاشكال على أي حال الجميع يريد المشاركة الان هناك منافسة على المشاركة في المؤتمر وفي حل القضية الجنوبية الطرف الوحيد الذي علق مشاركته هو حزب المؤتمر الشعبي العام فيما يخص اللجنة المصغرة حول القضية الجنوبية .

● القناة: حتى تاريخ تسجيل هذا اللقاء تعتقد هذا التعليق من قبل المؤتمر الشعبي العام سيستمر فيما سيأتي ؟

● بنعمر : من خلال حواراتي مع المسؤولين في حزب المؤتمر الشعبي هذا التعليق يرتبط بقضايا لا علاقة لها بالقضية الجنوبية وانما يتعلق هذا بما يجري في فرق عمل اخرى وهذا نوع من الضغط على مؤتمر الحوار الوطني حتى يتم التنازل لهم على قضايا اخرى .

● القناة: تعليقا على التعليق المؤتمري الشعبي العام لا يرتكز على مبررات دقيقة في موضوع القضية الجنوبية ؟

● بنعمر: هذا التعليق لا علاقة له بموقف من القضية الجنوبية وانما له علاقة بقضايا اخرى تناقش في المؤتمر في فرق اخرى واكدوا لي انه اذا حسمت هذه القضايا سيرجعون .

● القناة: هذه القضايا هي موضع خلاف شديد مثلا ام انها بسيطة ؟

● بنعمر: انا قلت للجميع انه يجب تجاوز اسلوب الانتهاز اذا كانت هناك خلافات فيعالم موضوع الخلاف وفي الحقيقة

تسير الى الامام .

● القناة: استاذ جمال حتى نتنقل الى مواضيع اكثر تفصيلية فيما يخص تقارير فرق مؤتمر الحوار الوطني فيما يخص تقرير فريق صعده تاريخ تسجيل هذا اللقاء كان هناك بعض التنتر في هذه المسألة وموضوع استبدال بعض الوجوه في ممثلي لجنة 16 تقريبا حدث نوع من الابدال او الاستبدال هل لذلك دالة معينة هل تلك الدالة معينة ؟

● بنعمر : في موضوع مشاركة الحراك احنا انتقدنا انسحابهم او تجميد نشاطهم في المؤتمر هذا الانسحاب المؤقت خلق وضع خاص داخل المكون وهذا ما جعل عدد منهم ان يتقدموا بطلب المشاركة في اللجنة المصغرة لجنة الستة عشر او لجنة الثمانية زايد ثمانية كما يسميها البعض لكن اليوم كانت لي اتصالات مع مختلف الأطراف في الحراك ويتمنى ان ينتهي هذا الاشكال على أي حال الجميع يريد المشاركة الان هناك منافسة على المشاركة في المؤتمر وفي حل القضية الجنوبية الطرف الوحيد الذي علق مشاركته هو حزب المؤتمر الشعبي العام فيما يخص اللجنة المصغرة حول القضية الجنوبية .

● القناة: حتى تاريخ تسجيل هذا اللقاء تعتقد هذا التعليق من قبل المؤتمر الشعبي العام سيستمر فيما سيأتي ؟

● بنعمر : من خلال حواراتي مع المسؤولين في حزب المؤتمر الشعبي هذا التعليق يرتبط بقضايا لا علاقة لها بالقضية الجنوبية وانما يتعلق هذا بما يجري في فرق عمل اخرى وهذا نوع من الضغط على مؤتمر الحوار الوطني حتى يتم التنازل لهم على قضايا اخرى .

● القناة: تعليقا على التعليق المؤتمري الشعبي العام لا يرتكز على مبررات دقيقة في موضوع القضية الجنوبية ؟

● بنعمر: هذا التعليق لا علاقة له بموقف من القضية الجنوبية وانما له علاقة بقضايا اخرى تناقش في المؤتمر في فرق اخرى واكدوا لي انه اذا حسمت هذه القضايا سيرجعون .

● القناة: هذه القضايا هي موضع خلاف شديد مثلا ام انها بسيطة ؟

● بنعمر: انا قلت للجميع انه يجب تجاوز اسلوب الانتهاز اذا كانت هناك خلافات فيعالم موضوع الخلاف وفي الحقيقة

تسير الى الامام .

● القناة: استاذ جمال حتى نتنقل الى مواضيع اكثر تفصيلية فيما يخص تقارير فرق مؤتمر الحوار الوطني فيما يخص تقرير فريق صعده تاريخ تسجيل هذا اللقاء كان هناك بعض التنتر في هذه المسألة وموضوع استبدال بعض الوجوه في ممثلي لجنة 16 تقريبا حدث نوع من الابدال او الاستبدال هل لذلك دالة معينة هل تلك الدالة معينة ؟

● بنعمر : في موضوع مشاركة الحراك احنا انتقدنا انسحابهم او تجميد نشاطهم في المؤتمر هذا الانسحاب المؤقت خلق وضع خاص داخل المكون وهذا ما جعل عدد منهم ان يتقدموا بطلب المشاركة في اللجنة المصغرة لجنة الستة عشر او لجنة الثمانية زايد ثمانية كما يسميها البعض لكن اليوم كانت لي اتصالات مع مختلف الأطراف في الحراك ويتمنى ان ينتهي هذا الاشكال على أي حال الجميع يريد المشاركة الان هناك منافسة على المشاركة في المؤتمر وفي حل القضية الجنوبية الطرف الوحيد الذي علق مشاركته هو حزب المؤتمر الشعبي العام فيما يخص اللجنة المصغرة حول القضية الجنوبية .

● القناة: حتى تاريخ تسجيل هذا اللقاء تعتقد هذا التعليق من قبل المؤتمر الشعبي العام سيستمر فيما سيأتي ؟

● بنعمر : من خلال حواراتي مع المسؤولين في حزب المؤتمر الشعبي هذا التعليق يرتبط بقضايا لا علاقة لها بالقضية الجنوبية وانما يتعلق هذا بما يجري في فرق عمل اخرى وهذا نوع من الضغط على مؤتمر الحوار الوطني حتى يتم التنازل لهم على قضايا اخرى .

● القناة: تعليقا على التعليق المؤتمري الشعبي العام لا يرتكز على مبررات دقيقة في موضوع القضية الجنوبية ؟

● بنعمر: هذا التعليق لا علاقة له بموقف من القضية الجنوبية وانما له علاقة بقضايا اخرى تناقش في المؤتمر في فرق اخرى واكدوا لي انه اذا حسمت هذه القضايا سيرجعون .

● القناة: هذه القضايا هي موضع خلاف شديد مثلا ام انها بسيطة ؟

● بنعمر: انا قلت للجميع انه يجب تجاوز اسلوب الانتهاز اذا كانت هناك خلافات فيعالم موضوع الخلاف وفي الحقيقة

لا علاقة لها بهذا الموضوع الترويج لموضوع انها تبنت الحصانة

اذا كانت هناك خلافات فيعالم موضوع الخلاف وفي الحقيقة

لا علاقة لها بهذا الموضوع الترويج لموضوع انها تبنت الحصانة

اذا كانت هناك خلافات فيعالم موضوع الخلاف وفي الحقيقة